mroftalp htehaB ni knil muideM

)٤(شرح كتاب فضل الإسلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب // المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من مجالس القراءة والتعليق على الرسالة القيمة المسماة بفضل للامام محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله تعالى. وكنا قد ذكرنا بعض الايات واحاديث - 00:00:00

باب وجوب الدخول في الاسلام. ووقفنا على قول ابن عباس فنبدأ على بركة الله ونسأله تبارك وتعالى العلم نافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:33

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولشيخنا ولوالدينا ولاهلينا وللحاضرين ولعموم المسلمين. قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وايانا في كتابه الاسلام وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس - 00:00:53

الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومضطرب دما امرئ مسلم بغير في حق اليهودية ليهريق دمه. قال رحمه الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:01:23

قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. انتهى كلام رحمه الله وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا فان استقمتم فقد سبق - 00:01:43

سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا بعيدا. وعن محمد بن وضاح انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فيقول فذكره وقال انبأنا سفيان بن عن عن مجالد عن الشعب عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه - 00:02:13

ليس عام الا والذي بعده اشر منه. لا اقول عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام. ولا امير خير من امير لكن ذهاب علمائكم وخياركم وخياركم ثم يحدث يحدث - 00:02:43

اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويثلم. قوله رحمه الله وفي الصحيح المقصود به صحيح البخاري. يعني ان الامام البخاري رحمه الله اورد هذا الحديث عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ان ابغض الناس الى الله - 00:03:03

ثلاثة ايراد هذا الحديث في باب وجوب الدخول في الاسلام من جهتين. الاولى ان من من تمام الدخول في الاسلام تعظيم شعائر الاسلام كالحرم. ومن هنا ندرك الذي يسعى في هدم الحرم او يسعى في التفجير في الحرم او يسعى في تخويف الناس - 00:03:33

في الحرم ان في اسلامه شيء. مما يدل على وجوب الدخول في الاسلام وعلامات في الاسلام ان الانسان يتبع الاسلام ويترك سنن الجاهلية. وسنن الجاهلية هي لهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة. الناس - 00:04:03

عند الله تبارك وتعالى اربعة اصناف. صنف هم احب الناس عند الله. وهم الذين ساروا على طريق الانبياء والمرسلين في العلم والعمل. وصنف يحبهم الله تبارك وتعالى نوع محبة وهم المسلمون الذين عندهم شيء من المخالفات الشرعية. وصنف من اهل - 00:04:33

الاسلام يبغضهم الله تبارك وتعالى من وجه وهم الذين عندهم الكبائر. وعندهم المخالفات من البدع وصنف هم ابغض الناس الى الله.

وهم الكفار والمشركون ومن سار على سننهم جيم هنا في هذا الحديث يبين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ثلاثة اصناف هم ابغض الناس الى - 00:05:03
الله لماذا صاروا ابغض الناس الى الله؟ لسوء فعالهم وشناعة اعمالهم وقبحي ما قاموا به. فالاول ملحد في الحرم. ما معنى ملحد في الملحد في الحرم هو الذي يسعى في تقويض الحرم - 00:05:33
او يسعى في تخويف الامنين في الحرم. او يسعى في عدم تعظيم شعائر الاسلام في الحرم. ولهذا يقول جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ومن هنا ندرك ان من يسعى في الالحاد في الحرم وهو الميل في الحرم الى - 00:06:03
ما يخالف شرع الله عز وجل والمقصود بالحرم هنا حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم الله حدود مكة. التي لا يجوز دخول الكفار اليها. التي قال الله عز وجل عنها - 00:06:33
انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا. وحرموا رسول الله صلى الله عليه وسلم المديح. كما جاء في الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ما بين لابتيها - 00:06:53
حرام وفي رواية حرم وقال صلى الله عليه وسلم من عير الى ثور حرم مكة حرم وللمدينة حرم. وجمع بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث واحد كما في الصحيح البخاري - 00:07:13
مشرك. فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم حرم مكة اي اظهر واني احرم ما بين ذابتيها. اللهم بارك لنا في مدنا وصاعدة. فالذي يريد الالحاد في حرم الله وحرم رسوله هذا في دخوله في الاسلام شك وريب - 00:07:33
ولهذا الذين يدخلون في الحرم ويفسدون في الحرم ويقتلون الحجاج والعمار زوار ويفجرون في الحرم قديما وحديثا هؤلاء في اسلامهم شك في دينهم شك لان اعظم بقعة عند الله في الارض مكة. واعظم بقعة في الارض عند رسول - 00:08:03
المدينة واعظم بقعتين عند المسلمين مكة والمدينة. فاذا جاء انسان واراد الالحاد في الحرمين فماذا يبقى له من الاسلام؟ وهكذا من يلحد في بيوت الله عز وجل كالمسجد الاقصى او مساجد الله تبارك وتعالى. لكن الالحاد في الحرم اعظم ولذلك ترتب - 00:08:33
عليه ان الملحد في الحرم من ابغض الناس الى الله تعالى. والصنف الثاني مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. اظهر الاسلام ولبس لباس الاسلام وتكلم بكلام اهل الاسلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم صار ينشر سنن الجاهلية في المسلمين - 00:09:03
كيف يفعل ذلك؟ يهودي اظهر الاسلام وصار ينشر يهوديته باسم الاسلام. نصراني اظهره الاسلام وصار ينشر نصرانيته باسم الاسلام. مجوسي اسلم وصار يظهر المجوسي باسم الاسلام فلسفي اسلم وصار يظهر الفلسفة باسم الاسلام. وهكذا - 00:09:33
مثل ما هو حاصل في عصرنا اليوم. رجل يدعي الاسلام ويزعم الاسلام ثم يقول الديموقراطية خير من الاسلام كيف يكون هذا الكلام؟ اذا كانت الديموقراطية معناها ان الناس احرار وليسوا عبيد فهذا من - 00:10:03
دين الله عز وجل. اذا كان المقصود بالديمقراطية ان الشعب يحكمون بعضهم بعضا فهذا ليس من دين الله عز وجل الذي يحكمنا هو كتاب الله عز وجل. فلابد اذا ان ننتبه ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية - 00:10:23
وهذا كثير. ربما يظهر انه داعية او انه دكتور او عالم يلبس لباس اهل العلم ثم يقول للناس ان الرقص مباح وان الغناء مباح وان الغناء عبادة عياذا بالله تبارك وتعالى. وان الخمر حلال وان الربا حلال. ماذا ابقى؟ ماذا ابقى لاهل الاسلام - 00:10:43
ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. هذا الرجل الذي يظهر السنن الجاهلية باسم الاسلام. هو لو سنن الجاهلية باسم دينه باسم نحلته وجماعته ما عندنا اشكال. يهودي يقول هذا ديننا نصراني يقول هذا دين ما في اشكال. لكن يقول يظهر سنة الجاهلية باسم الاسلام هذه مصيبة عظيمة - 00:11:13
الصنف الثالث قال ومضطرب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريه قدمه. وهو الانسان الذي يبحث عن انسان ليقتله. لماذا؟ لان هذا الانسان قتل اخاه. طيب اخوه اللي قتل ايش ذنب ابوك؟ ايش ذنب ابنه؟ ايش ذنب اخيه؟ ايش ذنبه ابن قبيلته - 00:11:43
هذا من سنن الجاهلية ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليريق دمه. وكلمة بغير حق يشمل انه ما قتل ويقتل ليش اجي ابن عمه؟ مثل

ما هو حاصل في بعض البلدان المسلمين يقتل - 00:12:13
رجل لماذا؟ لان ابن عمه قتل. طيب ابن عمه قتل. هو ايش ذنبه؟ لا ما عندنا هذا الكلام. ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهري قدمه اي ليسيل دمه. فهذا رجل مبغوض عند الله تبارك وتعالى. يستفاد من هذا الحديث - 00:12:33
ان من تمام علامات قبول الاسلام والدخول في الاسلام ان الانسان يعظم شعائر الله عز وجل تلك الحر. الانسان يعظم دين الله عز وجل ويبتعد عن امور الجاهلية. ان الاسلام ان - 00:12:53
حقيقي ان يعظم الانسان دماء المسلمين. دماء المسلمين. دم امرئ مسلم يهراق بغير حق اعظم عند الله من ازالة الكعبة. من ازالة الكعبة. ونحن اليوم مع الاسف الشديد اناس تلطخت السنتهم في دماء المسلمين بسبب - 00:13:13
فتاواهم المعوجة. بسبب اقوالهم المغررة. غرروا المسلمين. في القتل والقتال والسير وراء فلان وفلان. وصوروا لهم السراب ماء. وصوروا لهم الصحراء فقاعة خضراء حتى اذا جاءوا لم ان لم يجدوا الا الهلاك والدمار والويل والثبور. ماذا يفعلون - 00:13:43
هؤلاء عند الله عز وجل كيف يكون حالهم؟ دم امرئ مسلم واحد اذا اهريق بغير حق اعظم عند الله من زوال الكعبة فكيف بمن يتسبب في قتل دماء المسلمين؟ فكيف بمن يتسبب في ازالة الامن من بلاد المسلمين - 00:14:13
في بلبلة الخوف في بلاد المسلمين. في استئساد الكفار على المسلمين. ماذا يفعلون هؤلاء هذا حديث عظيم ايها الاخوة. يدلنا على ان حقيقة الاسلام هو تعظيم شعائره. هو تعظيم ما جاء به عن الله ورسوله. وترك سنن الجاهلية. وتعظيم دماء - 00:14:33
مسلمين ثم نقل المصنف رحمه الله قول ابي العباس ابن تيمية رحمه الله في تفسيره لهذا الحديث قال قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. وهذا الكلام حقيقة - 00:15:03
هذا كلام من عرف معنى كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فان سنن الجاهلية سواء كانت كانت مقيدة هي مذمومة. ولهذا النبي الله جل وعلا في القرآن ذم اعمال الجاهليين - 00:15:23
فقال عز وجل ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى. والنبي صلى الله عليه وسلم ذم اعمال الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر لما قال ذاك الرجل يا ابن السوداء قال - 00:15:43
اتعيره بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية. لان قول الانسان يعير اخر بامه او بلونه او او بفقره او بطوله او بعرضه هذا من اعمال الجاهلية. هذا من اعمال الجاهلية قال قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة اي في شخص دون شخص - 00:16:03
كتابية او وثنية. فسنن الكتابيين اذا اراد الانسان يدخلها الى الاسلام. مثلا هم احتفلوا برأس السنة الميلادية يأتي مسلم وباسم الاسلام ويحتفل برأس السنة الميلادية. هم احتفلوا بعيد الميلاد يأتي مسلم - 00:16:33
ويحتفل بعيد الميلاد هذا من سنن الجاهلية الكتابية. من اهل الكتاب دخلت علينا. او وثنية مثل ما يسمونه اليوم يقول لك يوغا رياضة نتعلمها وهي عبادة وثنية عبادة وثنية معروفة عند البهق عند الهندوس. يأتي ويقول لا هذه رياضة. كيف رياضة - 00:16:53
وهي في حقيقتها وفي ابتدائها وفي مقاصدها وفي مآلاتها. تعبد لغير عز وجل تعظيم لغير الله عز وجل. ولذلك ينبغي للانسان ان يحذر من اعمال الجاهلية. فان جلب اعمال الجاهلية للاسلام او فعلها او نشرها هذا يدل على عدم تحمل - 00:17:23
او عدم الدخول في الاسلام الكامل. والله عز وجل قال لنا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم بكافة. ما معنى ادخلوا في السلم كافة؟ يعني ادخلوا في الاسلام كله. ما هو في - 00:17:53
في بعض الاسلام لا يجوز للانسان ان ينتقي يدخل في الاسلام الذي يريد ويترك الاسلام الذي لا يريد. هذا الاسلام هو صنيعة اليهود. قال الله عنهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فينتقون من التوراة - 00:18:13
يخشعون المسلم الحق من يدخل في السلم كله. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة هنا يعني الاسلام وكافة حال من الاسلام على قول جمع من المفسرين والقول الاخر يا ايها الذين - 00:18:33
امنوا ادخلوا في السلم كافة كافة حال من واو الجماعة. وهذا التفسير حق. والاول تفسير حق فاذا ينبغي على على الناس كل من يدخل في الاسلام وينبغي على من دخل في الاسلام ان يدخل في الاسلام كله لا ان يدخل في اسلام - 00:18:53

تلقائي. ولذلك لا يجوز لمسلم ان يأتي بالسنن الجاهلية في الاسلام. فكل مخالفة لما جاء به المرسلون هي من سنن الجاهلية. كل مخالفة لما جاء به المرسلون من سنن الجاهلية. ثم - 00:19:13

المصنف رحمه الله حديث حذيفة رضي الله عنه. يا معشر القراء استقيموا. ما وجه ايراد هذا الحديث اولا في كتاب فضل الاسلام ثانيا في باب وجوب الدخول في الاسلام. اما وجه ايرادي في كتابي - 00:19:33

الاسلام فانه يدل على ان من اتبع فقد حاز المكان العالية في الاسلام. وفي ايراده في باب وجوب الدخول في الاسلام. دليل على ان من الدخول في الاسلام الاتباع والاستقامة. الاتباع والاستقامة كما قال - 00:19:53

عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. فلا يكفي ان الانسان يصلي يوم ويترك يومين. لا يكفي ان الانسان يصوم شهرا ويترك سنتين. لا يكفي ان الانسان يزكي سنة ويترك سنوات - 00:20:23

لابد للانسان ان يدخل في الاسلام دخولا استسلاميا انقياديا استقامة تامة. ولهذا قال حذيفة رضي الله عنه يخاطب من؟ يخاطب طلبة العلم. يخاطب القراء الذين قرأوا القرآن الكريم يقول لهم يا معشر القراء اي من علمتم القرآن الكريم - 00:20:43

وحفظتم القرآن الكريم استقيموا. وحقيقة الاستقامة العمل بالقرآن والثبات حقيقة الاستقامة العمل بالقرآن والثبات على ذلك. العمل بالايمان الثبات على ذلك كما جاء في اية فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل - 00:21:13

الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وقال في سورة الاحقاف اظنها في الاحقاف ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا لابد من الاستقامة - 00:21:43

ولذلك قال حذيفة رضي الله عنه وهو صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر القراء استقيموا تقرأ القرآن استقم. تعلمت القرآن استقم. واصل الاستقامة البعد عن الاعوجاج - 00:22:03

البعد عن الاعوجاج ولزوم الصراط المستقيم. وهو من معاني قول الانسان في الصلاة اهدنا الصراط المستقيم ثم قال قال حذيفة فان استقمتم. فقد سبقتم سبقا بعيدا. يعني مع العلم الذي عندكم للقرآن الكريم تلاوة وفهما وحفظا فثبتم على الاستقامة - 00:22:23

فقد سبقتم سبقا بعيدا يعني اصبحتم من السابقين الذين ابتعدوا عن الناس باعمالهم واصبحوا بعيدين في الصفوف الاول. باعمالهم الطيبة. فمن استقام فانه يكون من السابقين. كما قال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون. وقال - 00:22:53

سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. اذا من استقام فقد سبق سبقا على قول حذيفة رضي الله عنه وهذه الاستقامة من سار عليها على وجه التمام حاز الاسلام الحق - 00:23:23

وفاز بالدرجات العلا في الدنيا وفي الاخرة. ثم قال فان اخذتم يمينا وشمالا يعني تركوا الاستقامة ما صاروا على الصراط المستقيم. ولا التزموا بما جاء عن الله الله ورسوله قال فان اخذتم يمينا وشمالا يمينا صرتم على طريق المتشددين - 00:23:43

او شمالا على طريق المتساهلين. صرتم يمينا غالين. مثل الخوارج والمعتزلة وغيرهم او سرتم شمالا متساهلين. كالمرجية وغيره. صرتم يمينا متشددين متنطعين او صرتم شمالا مثل الذين لا يبالون بالدين الا في المسجد. هذا امر خطير - 00:24:13

لا ينبغي للانسان بعد ان عرف دين الله عز وجل والايمان والقرآن الا ان وان يثبت فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ظللتم ضلالا بعيدا. قد يقول قائل كيف يضلون وعندهم القرآن؟ يظل الانسان وعنده القرآن. يظل الانسان وعنده القرآن واكبر مثال على ذلك - 00:24:43

انظر لليهود ظلوا عندهم التوراة. انظر للنصارى ظلوا عندهم الانجيل. ولهذا ينبغي للانسان احذر وليسأل الله عز وجل الثبات. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء الخاص الذي كان - 00:25:13

في سجودي يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من دعائه عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من الحور بعد الكور - 00:25:33

اي من الانفلات يمينا وشمالا بعد الاجتماع والاستقامة. الحور يعني تشتت الامر الكور يعني اجتماع الامر. فهنا حذيفة رضي الله عنه يقول فان اخذتم بعد العلم والحفظ وقراءة القرآن فان اخذتم يمينا وشمالا صرتم تلتفتون الى موائد الشرق والغرب. فقد ظللتم ضلالا بعيدا - 00:25:53

لماذا يظل ظررا بعيدا وعنده القرآن لان من عنده القرآن ولم يعمل به فهو اظل من الجاهل الذي لم يعلم القرآن وظل ثم ختم المصنف هذا الباب ما ذكره عن محمد ابن وظاح الاندلسي - 00:26:23

رحمه الله وهو صاحب كتاب البدع والنهي عنها. وهو من علماء القرن الثالث الهجري واول الرابع الهجري. يقول انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول ما ذكره حذيفة. يعني محمد ابن وظاع رحمه الله في بلاد الاندلس. يعني في اسبانيا حاليا. كان يدخل - 00:26:43

مسجد ويقول للناس ما قاله حذيفة رضي الله عنه. ثم يقول لهم انبأنا سفيان والمقصود به ابن عيين المكي عن مجاند عن الشعبي عن مسروق قال يعني عبد الله قال عبدالله يعني ابن مسعود - 00:27:13

الهزلي رضي الله عنه. ماذا قال ابن مسعود؟ ابن مسعود اكبر منزلة من حذيفة وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصاحب ميظاته وصاحب عصاه. ماذا يقول ابن مسعود - 00:27:33

يقول ليس عام عام بالتخفيف. في فرق بين عام وعام. ما الفرق بين عام عام وعام عام يعني سنة. واما عام اي امر يعم يعم الكل. فعام بالتشديد يقابله الخاص. وعام يساوي كلمة سنة. هنا ابن مسعود يقول ليس عام الا - 00:27:53

او الذي بعده اشر منكم كلما ابتعد الزمان عن زمن النبوة كلما قل الخير وهذا له دليل نصي وله دليل واقعي وله دليل عقلي اما الدليل النصي فقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم - 00:28:23

اما الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب. واما الدليل الواقعي فنحن نرى ان الناس في زمن الصحابة واقعيا نشروا الاسلام شرقا وغربا. وفي زمن التابعين كانوا معينين للصحابة. وساروا على دربهم مع نوع قصور منهم. وفي زمن تبع التابعين - 00:28:53

على درب الاولين ثم انه انتشرت البدع والمحدثات. واما من حيث العقل فان الانسان يدرك ان زمانك كلما ابتعد عن امام الخير فانه يدرك من امام الخير بقدر الاقتداء ويقل النور ويقل النظر ويقل العلم بالمنزل بقدر بعد الزمان. ولهذا ينبغي - 00:29:23

على من ام من هو من من امثالنا في هذه الازمنة المتأخرة ان نجتهد في تحصيل السنة الصحيحة ان نبحث عن الاسلام الذي كان عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لان الاسلام اليوم ليس هو اسلام - 00:29:53

وفلان وفلان. الاسلام هو الذي كان عليه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذا هو الاسلام المرظي الله عز وجل. ولهذا يقول ابن مسعود ليس عام الا والذي بعده اشهر. الشر يعني اسوأ - 00:30:13

ثم بين من اي جهة اسوأ؟ هل من جهة الاقتصاد؟ ولا من جهة خيرية الناس؟ فقال لا اقول عام امطر من عام. ولا عام اخصم من عام. ولا امير خير من امير - 00:30:33

اذا ليست مقصوده بالشرية شرور الاقتصاد. ولا مقصوده بالشرية شرور الامراء. اذا ما مقصوده بالشرية هنا مقصوده بالشرية هنا هو قلة العلم وذهاب العلماء. لهذا قال ولكن ذهاب علمائكم وخياركم هذا هو الشر. لان في زمن - 00:30:53

الخلفاء الراشدين في زمن ابو بكر. من موجود؟ ابو بكر. عمر. عثمان. علي. طلحة. الزبير. ابو عبيدة ها؟ عبد الرحمن ابن عوف وو الى اخره. لما مات ابو بكر كان خيار الصحابة. لما مات عمر - 00:31:23

قل العلم لما مات عثمان قل العلم لما مات علي قل العلم وهكذا بدأ العلم يقل بذهاب العلماء وموتهم. اذا الناس يكونون بخير ما دام العلماء فيهم. وما دام خيار من العباد فيهم. فمتى فمتى يكون الشر؟ ما امارة الشر؟ امارة الشر قلة - 00:31:43

العلماء العاملين وقلة الخيار المقتدى بهم في الدين. هذه امارة الشر. قال لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام ما يوجد عالم رباني ولا خير يحث الناس على الكتاب والسنة. فما الذي يحدث؟ فما الذي يحدث؟ ثم يحدث اقوام - 00:32:13

ان ينشأ اقوام يحدث بماذا ينشأ؟ ثم ينشأ اقوام ماذا يفعلون؟ يقيسون بارائهم. تقول له ايش المسألة هذي؟ ها؟ هو ما عنده علم. لا لا يفهم القرآن. بفهم السلف ولا يفهموا السنة لانه ما درس لا البخاري ولا مسلم ولا ابو داوود ولا الترمذي ولا النسائي ولا ابن ماجة ولا عرف مستند - 00:32:43

احمد ولا قرأ مصنف ابن ابي شيبة ولا قرأ مصنف عبد الرزاق ولا قرأ صحيح ابن خزيمة ولا صحيح ابن حبان ولا قرأ سنن البيهقي ولا

قرأ كتاب الاستذكار لابن عبد البر ولا ولا الى اخره. الان هذا هؤلاء الاقوام - 00:33:13
الذين يشار اليهم بانهم الفتوى عندهم. طيب لا فهموا القرآن بفهم السلف. لا قرأ تفسير ابن الجليل ولا تفسير ابن المنذر ولا تفسير عبد الرزاق ولا تفسير الامام احمد. ما الذي قرأ في القرآن؟ قرأ القرآن وفهمه على رأسه - 00:33:33
فهمه برأسي والسنة ما قرأها. ولا التفت اليها. فكيف سيفتي؟ كيف سيفتي سيفتي هكذا كما قال ابن مسعود ثم يحدث اقوام ينشأ اقوام يقيسون الامور بارائهم يا شيخ يجوز ولا ما يجوز؟ يفكر؟ يقول والله اشوفه ما في بأس ما شاء الله. تشوفه ما في بأس. ليش؟ منو انت عشان تشوف - 00:33:53
منو انت انت ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي؟ هذا الناس اليوم اصبح الناس اليوم وشبابه وشيبانه والمنتسبين للعلم الا من رحم الله كيف يفتون بعقولهم والله انا اشوف المسألة ما فيها شي. ما شاء الله. خلاص. صارت المسائل الدينية كلها مرجعها الى العقول. عقول من - 00:34:23
يقول فلان وفلان وفلان صار الدين كأنه عقل لا الدين هو القرآن الدين السنة اتبعوا ما ما انزل اليكم من ربكم. ما قال اتبعوا عقولكم. نعم الله امرنا بالتفكر. امرنا بالتدبر - 00:34:53
ليوصلنا الى القرآن والسنة. مو امرنا بالتفكر والتدبر بعيد عن القرآن والسنة. لو كانت المسألة بالعقول لكان اهل اليابان احسن منا. عندهم عقول ما عندنا حنا. يصنعون اشياء واشياء احنا ما نقدر نصنعها. المسألة ما هي بالعقول - 00:35:13
لذلك قال ابن مسعود ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم. ها يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم. لماذا يهدم الاسلام اذا قاس الامور بعقولهم سببين الاول ان في الاسلام امورا تحار فيها العقول. وان لم تكن - 00:35:33
مخالفة للعقول. وثانيا ان عقولهم قاصرة لانها ليست منورة بدون القرآن والسنة. لو كانت عقولهم منورة بنور القرآن والسنة لكانت مضيئة لكان قياساتهم صحيحة. ولذلك كلما ابتعد الانسان عن القرآن والسنة كلما كان قياسه فاسدا. مثل ابليس - 00:36:03
تعرفون ابليس؟ الله عز وجل قال لابليس مخاطبا الملائكة وهو معهم اني خالق بشرا من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. هذا ابليس فكر براسه ما فكر بما سمع فكر براسه - 00:36:33
انه انا مخلوق ابليس يقول انا مخلوق من نار. وادم مخلوق من طين. النار خير من طين بقياسه المفروض انه لا يقيس لان عندنا نص والقاعدة الاصولية الشرعية عندنا لا قياس مع النص. ما في قياس مع الناس. اليوم المنتسبين - 00:37:03
الى العلم اليوم او بعض المنتسبين للعلم اليوم يفتون بعقولهم تقول له يا اخي في حديث؟ قال والله ما كنت ادري طيب ليش تفتي ما تخاف من الله عز وجل يسألك يوم القيامة؟ والله امر عجب ايها الاخوة. امر عجب. جرأة الناس - 00:37:33
الفتوى كأن الدين دين عقله مو دين الله. كأن الدين دين ابوه وامه ما هو دين النبي صلى الله عليه وسلم. هذا امر ما يجوز نجد اليوم والله الناس ما عندهم جرأة يفتون في كثير من مسائل الهندسة وفي كثير مسائل الطب وفي كثير من مسائل الميكانيكي - 00:37:53
وفي كثير من مسائل الزراعة تسأله يقول ما ادري. اسأله في الدين جرب. ما تجدح تقول ما ادري. كل واحد يفكر يقول لك شيء يا اخي ما يجوز ما يجوز. ان تفتي بعقلك ما يجوز. العالم لا يجوز ان يفتي بعقله - 00:38:13
فضلا عن العامي فضلا عن العباد فضلا عن الشباب والشيبان وغيرهم ما يجوز. العالم الرباني ليس له ان يفتي بعقله الا في سورة واحدة. متى اذا لم يجد نصا لا في القرآن كله ولا في السنة كلها - 00:38:33
نظر الى ثلاثين الف حديث ما وجد حديثا. نظر الى اقوال الصحابة التي بلغ خمسين الف اثر ما وجد هنا يجوز له ظرورة العمل بالقياس لذلك الامر خطير ان الانسان يعمل بعقله قال ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم - 00:38:53
فيهدم الاسلام. كيف يهدم الاسلام؟ مثل ما نرى اليوم يجي انسان بعقله يقول ان الله قال للذكر مثل حظ الانثيين في المواريث. ليش للذكر مثل حظ الانثيين في المواريث؟ يقول لك - 00:39:23
في كتب بعظ التفاسير يقول لان طبعا التفاسير الخلفية مو السلفية تفاسير تفاسير المتأخرين مو تفاسير المتقدمين فيجد انهم

يقولون انما جعل للرجل الذكر ضعف مال الانثى لانه ينفق عليها. فيقول هذا المفتي - 00:39:43
الجديد لا نعطي الذكر والانثى سواء. ليش يا شيخ؟ ليش يا مفتينا؟ ليش يا عالمنا؟ قال لانه ما صار ينفق صار المرة هي تنفق على نفسها. هدم اية في كتاب الله بقياسه - 00:40:03
هذا اية في كتاب الله بقياسه. وهكذا فقس الامور تجد امور خطيرة يأتي انسان ويقول كيف اورث اختي من الارض وانا الرجل لا الارض ما اعطيها لاختي الارض ما لها حق الاخت ما لها حق في الارض. فيمنعها من الميراث بقياسه. بعقله. ياتي - 00:40:23
انسان يقول لنا والله يا جماعة ايهما عبادة الصلاة؟ نعم عبادة. ونفع الناس عبادة ايهما اعظم عند الله؟ النفع المتعدي ولا النفع القاصر؟ شف قياسات. قالوا له النفع المتعدي. قال عجل نترك - 00:40:53
ولا نصلي في الدوام. ليش ما تصلي في الدوام؟ قال اذا صلينا في الدوام تعطلت المنافع العامة المتعدية. وهو احسن من الصلاة ما شاء هكذا هكذا يدخلون العقول فيهدمون دين الاسلام مسألة مسألة - 00:41:13
حجرا حجرا حتى لا يبقى من الاسلام الا اسمه. ولا من القرآن الا رسمه. هذا موجود في بعض البلدان. ترى المسلمين والحمد لله هم قلة لكن ترى بعض المسلمين لا تعرف انهم من المسلمين الا - 00:41:33
لا صلاة لا صوم لا زكاة بل ربما لا توحيد كيف تعرف انه كيف فيهدم الاسلام ويسلم. ومعنى يسلم اي بمعنى انه يكسر. واذا بناء الاسلام سهل على الاعداء هدمه. ولذلك اليوم - 00:41:53
دعوا الاسلام من اين يدخلون؟ يدخلون من سلمة الاسلام. من مكان الثلمة. كيف يدخلون مكان الثلمة؟ ينظرون من اللي الاسلام والله المفتي فلان العالم فلان الطائفة الفلانية الجماعة المبتدعة الفلانية يلا قووهم اعطوهم هذولا معانا - 00:42:23
ها يكبرون الشرخ يكبرون الهدم. يعينونا على هدم الاسلام. هذا كلام ابن مسعود خرج من مشكاة تنور بالكتاب والسنة فقال كلاما حقا. نكتفي بهذا نسأل الله جل وعلا ان يحفظ لنا ديننا. امين. وان يحفظ لنا - 00:42:43
ايماننا وان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:43:03